

الهبة

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة .

اللغة

(يا نساء المسلمين) يجوز أن تضم الهمزة في نساء على أنه منادى معرف بالإقبال عليه ، والمسلمات صفة فيرفع على اللفظ وينصب على المحل ، ويجوز فتح الهمزة على أنه منادى مضاف ، والمسلمات صفة لموصوف ، والتقدير: يا نساء الطوائف المسلمين أو النفوس المسلمين ، ولا يكون من إضافة الموصوف إلى صفته ، وفي نسخة يا نساء المؤمنات ، وفي أخرى «يا نساء المؤمنين» رواه الطبراني ، وقال عياض : الأصح الأشهر نصب النساء وجر المسلمين على الإضافة وهي رواية المشاركة من إضافة الشيء إلى صفته كمسجد الجامع .

(لا تحقرن جارة) والمفعول محذوف تقديره : شيئا تهديه أو هدية .

(ولو فرسن شاة) بكسر الفاء وسكون الراء وكسر السين ، وجوز البعض فتحها : هو عظم قليل اللحم وهو للبعير موضع الحافر من الفرس ، ويطلق على ظلف الشاة مجازا .

البيان والتحليل

يوثق الإسلام العلاقات الإنسانية بين الناس ، ويعمل على تنمية المودة بينهم وتبادل الحب والألفة ، ويسلك بهم في هذا السبيل طرقا عديدة ، ومن ذلك الهبة أو الهدية التي يقدمها المسلم لأخيه .

والهبة لغة : مصدر وهب ، بمعنى إيصال الشيء للغير بما ينفعه مالا كان أو غير مال .